Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فتولىٰ كفالته وتربيته عمه « أبو طالب » ـ شقيق أبيه عبدالله ـ ولما بلغ الثانية عشرة إستصحبه عمه أبو طالب في تجارته إلى بلاد الشام ، ولما نشبت « حرب الفجار » ساهم فيها (ص) مع أعمامه ، كما شهد « حلف الفضول » وحل مشكلة « الحجر الأسود » أثناء تجديد بناء الكعبة المشرفة . ولما بلغ (ص) الخامسة والعشرين ، سافر إلى الشام بتجارة لخديجة بنت خويلد (رض) عاد منها بربح وفير ، فاختارته لنفسها زوجاً كريماً وهي ذات المكانة والحسب في القوم ، فولدت له من البنين : عبدالله « الملقب بالطيب والطاهر والقاسم » وأربع بنات هن : (زينب : تزوجها العاص بن أبي العاص (ابن خالتها) ورقية ، وأم كلثوم تزوجهما عثمان بن عفان بالتعاقب ، وفاطمة ، وتزوجها علي بن أبي طالب ، أما إبنه إبراهيم ، فهو من زوجته ماري القبطية) . وكان رسول الله (ص) قد أخذ علياً إبن عمه أبي طالب إلى كنفه وعنىٰ بتربيته وعمرُهُ خمس سنوات ، وتبنىٰ زيد بن حارثة الكلبي ، الذي أهدته إليه خديجة عند زواجها فأعتقه وتبناه .

وأخذ (ص) يخلو لنفسه ويتأمل ، فكان يذهب إلى غار في جبل حراء (على بعد ثلاثة أميال عن مكة) . ويقيم فيه الليالي حتى بلغ (ص) الأربعين من عمره ، فجاءَهُ الوحيُ من عند الله عزّ وجل وهو في غار (حراء) ليلة الاثنين في السابع عشر من رمضان وقال له : ﴿ إقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق . إقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ﴾ فكان ذلك التنزيل إيذاناً ببدء نبوءته عليه الصلاة والسلام .

ودعا النبي (ص) أول الأمر عشيرته الأقربين إلى الإيمان بالله تعالى وتوحيده بعد أن أنزل عليه قوله تعالىٰ : ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ فدعاهم إلى الإيمان وأنذرهم فاستجابت له طائفة منهم وأعرض آخرون ، وبقيت الدعوة تسير في الخفاء مدة ثلاث سنوات ، كان رسول الله (ص) يجتمع أثناءها في دار